الجناس والسجع في رسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين (عليهما السلام) دراسة صوتية دلالية

م.د. شيماء شاكر غالي
المديرية العامّة للتربية في محافظة البصرة/ قضاء أبي الخصيب/ متوسطة خالد بن الوليد للبنين

Email: shaimaa75shaker75@gmail.com

الملخص

يتناول البحث الجانب الصوتي في الجناس والسجع، بوصفهما من أبرز مظاهر البلاغة الصوتية ، وقد اعتمدت الدراسة منهجاً تحليلياً يجمع بين الوصف البلاغي التقليدي والتحليل الصوتي الحديث ، للكشف عن أثر التكرار الصوتي ، مثل تكرار الحروف، والتوافق الهجائي، والسكون والهمس والطول الصوتي ، والربط بين خواص الصوت وتأثيرها في الإدراك والتأثير البلاغي ، وتحديد العناصر الصوتية الأكثر تأثيرًا في توليد إحساس بالجناس أو السجع ، وقياس علاقة هذه العناصر بالمعنى والإيقاع والذاكرة اللفظية، وتصنيف الظواهر الصوتية منها: تكرار حروف مثل (السين)، وتوافق حركات، وتجانس صوتي داخلي، وتباين همسي صوتي ، وتكرار الحروف الساكنة الخفيفة يعزّز انطباع السلاسة واليسر؛ بينما الحروف المفخمة أو الحلقية تضفي صبغة حدة أو ثقل .

الكلمات المفتاحية : الجناس ، رسالة الحقوق ، السجع ، الاشتقاق .

Paronomasia and Rhymed Prose in the Treatise of Rights by Imam Ali ibn Al-Husayn (peace be upon them\A Phonetic and Semantic Study

Lect .Dr. Shaimaa Shakir Ghali

General Directorate of Education in Basra Governorate / Abu-Khaseeb District / Khalid bin Al-Waleed Intermediate School for Boys

Email: shaimaa75shaker75@gmail.com

Abstract

The research addresses the phonetic aspect in paronomasia (jinas) and rhymed prose (sajʿ), considering them among the most prominent manifestations of phonetic rhetoric. The study adopts an analytical method that combines traditional rhetorical description with modern phonetic analysis, aiming to reveal the effect of phonetic repetition, such as letter recurrence, phonemic harmony, pause, voicelessness, and vowel length, and to link these sound features to perception, rhetorical impact, and aesthetic effect. It also seeks to identify the most influential phonetic elements in generating the sensation of paronomasia or sajʿ, and to measure their relationship with meaning, eloquence, verbal rhythm, and memory retention. The study classifies the phonetic phenomena involved, such as: repetition of consonants (like sīn), vowel harmony, internal phonetic paronomasia, alternation of voiced and voiceless sounds, and repetition of light, voiceless consonants, which enhance smoothness and ease; whereas emphatic or guttural consonants add a heavier tone.

KeyWords: Paronomasia, Risalat al-Huquq, Paronomasia types, Derivation.

المقدمة

١- نبذة عن الصوت والجناس والسجع

تُعَدُّ الدراسة الصوتية والجمالية للنصوص اللغوية من أبرز القضايا التي اهتم بها البلاغيون والنقاد على حدّ سواء، إذ لم يُنظر إلى اللغة العربية على أنها أداة للتواصل فحسب، بل عُدَّت نسقاً فنياً يحمل أبعاداً إيحائية وإيقاعية تؤثر في المتلقي ، ويأتي الصوت في مقدمة العناصر التي تمنح النص الأدبي بُعده الموسيقي والنغمي ، حيث يساهم توظيف الحروف وتآلفها أو تنافرها في تكوين صورة شعورية وجمالية تتجاوز حدود الدلالة المعجمية .

وفي هذا السياق يبرز الجناس باعتباره أحد أبرز المحسنات البديعية اللفظية ، إذ يقوم على تشابه الألفاظ واختلاف المعاني ، فيحدث بذلك نوعاً من التوازن الصوتي والجرس الموسيقي الذي يثبّت المعنى في الذهن ويثير انتباه المتلقي ، وقد أولى البلاغيون للجناس عناية خاصة لما له من أثر في إظهار براعة المتكلم وحسن صياغته .

أما السجع فهو من أقدم صور البديع في النثر العربي ، ويعني توافق الفواصل في الحرف الأخير، مما يمنح النص إيقاعاً متناغماً وقيمة أسلوبية عالية ، وقد كان للسجع حضور واضح في القرآن الكريم والخطب والرسائل ، حيث أسهم في ترسيخ جمالية النثر وإعطائه بعداً إيقاعياً يقارب الشعر مع حفاظه على طبيعته المتميزة .

وعليه، فإن دراسة الصوت والجناس والسجع تكشف عن مدى تداخل البنية الصوتية بالجانب الدلالي في النص ، وتؤكد أن البلاغة العربية لم تقتصر على المعنى ، وإنما تجاوزته إلى بناءٍ صوتي وإيقاعي يسهم في تحقيق غايات التأثير والإقناع والإمتاع أيضا .

ولابدَّ أن نتعرف على الصوت لغة واصطلاحاً : فالصوت في اللغة : هو الجَرْس ، وصات يصوت صوتاً هو صائت ، وصوّت يصّت تصويتاً هو مصوّت[١].

والصوت في الاصطلاح : هو العرض الذي يخرج مع النفس ، فيعرض له في الحلق والفم والشفتين فينثني عن الامتداد والاستطالة فيسمى حرفاً [٢]، وظهر مصطلحي الصوت والحرف عند ابن جنّي فقال عن اتساع مخرج الحرف كي لا يَنقطع الصوت ويستمر الصوت [٣].

٢- نبذة عن الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) ورسالة الحقوق

هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر جد قريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، كُني بأبي الحسن ، وأبي الحسين ، وأبي محمد ، وأبي عبد الله ، ألقابه : إمام الأمة، والعدل، ومنار المتقين، وإمام المؤمنين، وقدوة الزاهدين، وسيد المتقين، والبكّاء، وزين الصالحين، وسيد الساجدين، والزكي، والأمين، وذو الثفنات، وأشتهر بلقبي السجّاد، وزين العابدين [٤].

سلك الإمام (عليه السلام) أسلوباً تربوياً إيجابياً فريداً من نوعه ، وهو تنمية الشعور لدى الإنسان بإنسانيته وقيمته وأهميته ، كونه يمثل الأساس في بناء المجتمع ، ونبذ جوانب السلوك المنحرف السلبية، والعادات والتقاليد الرديئة، والاتجاهات الخاطئة ،وتشجيع الدعوة الى الخير وفعله [٥].

تعتبر رسالة الحقوق من أوائل الرسائل القانونية الجامعة التي دوّنت تأريخ البشرية ، وهي ذخيرة نفيسة ولها ارتباط وثيق بالإنسان وحقوقه كلّها ، واشتملت على الشبكة الخاصة بعلاقات الإنسان الثلاثة ، مع الله والنفس والمجتمع ؛ فرسمت الحدود للعلاقات والواجبات بين الإنسان وما يحيط به، وقال عنها باقر شريف القرشي : ((من المؤلّفات المهمّة في دنيا الإسلام ، فقد وضعت المناهج الحيّة لسلوك الإنسان ، وتطوير حياته ، وبناء حضارته ، على أسس تتوافر فيها جميع عوامل الاستقرار النّفسي))[٦].

إنّ رسالة الحقوق قدّمت صورة كاملة عن حقيقة الإسلام، وتمثل دائرة للمعارف الإسلامية ؛ لتعدد جوانبها، وتنوع مضامينها، وأكسبها هذا التنوّع الفكري تميزاً في تراثنا الإسلامي[٧].

إنها لوحة فنية إنسانية قيمة، تفيض روعة وجلالاً وجمالاً، صممها ليُعرّف أمته ما لها ،وما عليها، لترتقي بها، فهي ترعى حقوق الإنسان في المجتمعات ، وأبناء الأمة الإسلامية[٨].

وإنَّ رسالة الحقوق ما زالت تحتاج الى نظرة لغوية علمية واعية ، فهي بحق عمل علميّ عظيم، تستدعي القارئ والمطلع عليها – ونحن منهم– لدراستها بعمق من منظار لغوي ضمن المستويات اللغوية ، وسنقف في هذه الدراسة على قسمين من الجانب الصوتي فيها هما : (الجناس والسجع) ، وإظهار ما فيهما من روىء تدلّ على عظمة عطاء العقول العربية وقوة أدائها ، ولنطلع على بلاغة ألفاظها ودلالاتها الكثيرة والمتعددة (وتلك غايتنا) .

المبحث الأول : الجناس

الجناس لغة : مأخوذ من (الجنس) ، وإنّ الجنس هو الضرب من الشيء والناس والطير والعروض والنحو ومنه أن تكون الكلمة تجانس كلمة أخرى في تأليف حروفها[٩]، والجنس عند ابن منظور (ت٧١١هـ):"الضرب من كل شيء...والأشياء جملةً،...ومنه المجانسة والتجنيس، فيقال : هذا يجانسُ هذا أي يشاكُله،... وهذا مجانس لهذا إذا كان من شكله"[١٠].

والجناس اصطلاحاً : "أن تجيء الكلمة تجانس أخرى في بيت شعر وكلام ومجانستها لها أن تشبهها في تأليف حروفها على السبيل الذي ألف الأصمعي كتاب الأجناس عليها"[١٢] .

ويسمّى التجنيس ، كما في قول أبي هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ) : "التجنيس أن يورد المتكلم كلمتين تجانس كل واحدة منهما صاحبتها في تأليف حروفها" [١٣]، وتبعه يحيى بن حمزة العلوي (ت ٧٤٩هـ) "التجنيس تفعيل من التجانس وهو التماثل" [١٣].

ونجد التعبير عن الجناس بالتشابه في تعريفه عند السكاكي (ت ٦٢٦هـ) : بـ"تشابه الكلمتين في اللفظ"[١٤]، وقاربه ابن الأثير (ت ٦٣٧هـ) [١٥]، فإن الجناس هو : "تشابه اللفظين في اللفظ مع الاختلاف في المعنى"[١٦] ، والجناس في البلاغة نوع من المحسنات البديعية والحلي اللفظية وقائم على المماثلة بين الألفاظ [١٧].

إنّ للجناس نوعين : الجناس التام : وهو أنْ يتّفق فيه اللفظان في أربعة أمور ، هي : نوع الحروف وعددها وشكلها وترتيبها ، والجناس غير التام : هو ما اختلف فيه اللفظان في أمر من الأمور الأربعة التي تقدَّم ذكرها [١٨].

ظهر الجناس بمظهره الموسيقي والإيقاعي بدلالات مختلفة بسياقات متنوّعة ، ويُعدّ نمطاً من أنماط التكرار ، ولم نجد الجناس التام ، أي لم يتّفق لفظان "في أنواع الحروف وأعدادها وهيأتها وترتيبها"[١٩]، وما ورد في رسالة الحقوق من موارد الجناس هي من الجناس غير التام ، ويسمّى الجناس الناقص : وهو أن يختلف لفظان بوجه من الوجوه المذكورة آنفاً [٢٠]، وأنواعه الواردة في رسالة الحقوق كالآتي :

أولاً : جناس الاشتقاق

هو أنْ يكون هناك توافق بين اللفظين في الحروف وترتيبها ويجمعها الاشتقاق [٢١]، وقد كان وروده بكثرة في رسالة الحقوق ، كما في (مدخل رسالة الحقوق) في قوله (عليه السلام) : "

اعلم رحمك الله أن لله عليك حقوقاً محيطةً بك في كل حركة تحركتها أو سكنة سكنتها أو منزلة نزلتها أو جارحة قلبتها أو آلة تصرفت بها..."[٢٢] ،فالألفاظ (حركة تحركتها) (سكنة سكنتها) (منزلة نزلتها) يتجانس كلّ لفظين منها ويشتركان في الاشتقاق من (جذر) واحد ، والجذور هي:(حَرَكَ، سَكَنَ، نَزَلَ).

ومثله في (حق الصوم) في قوله (عليه السلام) : "وأما حق الصوم فأن تعلم أنه حجابٌ ضربه الله على لسانك وسمعك وبصرك وفرجك وبطنك ليسترك به من النار وكذا جاء في الحديث الصوم جنّة من النار – فإن سكنت أطرافك في حجبتها رجوت لأن تكون محجوباً وإن أنت تركتها تضطرب في حجابها وترفع جنبات الحجاب ..."[٢٣] ، إنّ الألفاظ (حجاب ، حجبتها ، محجوباً) بينها جناس اشتقاقي واشتراك في الجذر الثلاثي (حَجَبَ) .

وقد ظهر هذا النوع من الجناس في (الواجبة ، أوجبها) (مستنصحك ، ناصحك) (سائلك ، سألته) في (مدخل رسالة الحقوق)[٢٤]، و(سَالكة ، مَسلَك) في (حق الرّجلين) ، و(تقبضها ، قبضها) و(تبسطها، بسطها) في (حق اليد)، و(أعون الأعوان) في (حق الفرج) ، و(قائم ، تقوم) (مقام ، قام) في حقي (الصلاة والمتعلم) ، و(أوثق ، تثق) (استودعته ، وديعة) (تمْتَنّ ، امْتَنَنْتَ) في (حق الصدقة)، و(الإرادة ، تريد) (التدهقن ، المتدهقنين) [٢٥] في (حق الهدي) ، و(هلاك ، هلكة) في (حق السلطان)، و(الرعيّة ، استرعيتهم) (أحلّهم ، محلّ) (شاكر ، شَكرَ) في (حق الرعية) ، (صحبة ، صاحب) في (حق الزوجة) ، و(الجليس ، الجالس) في (حق الجليس) ، و(حصناً حصيناً) (ستراً ستيراً) في (حق الجار) ، و(الشاهد ، شهادة الشهود) (عادية عدوّك ، عداوة) في (حق المدّعي عليك)، و(مقاولته ، والقيل والقال) في (حق المدّعى عليه)، و(يؤنس ، الأنس) (يوحش، الوحشة) في (حق المستشير) ، و(المشير، أشار) (مشاورة، مشورة) (اتّهمت ، تُهمته) في (حق المشير)، و(تخرج ، المخرج) في (حق المستنصح) ، و(نصيحة الناصح ، نصحاً) في (حق الناصح)، و(تستجهل ، جَهِل) في (حق الكبير)، و(ظالم ، ظلوم) في (حق المسؤول)، و(سبباً ، أسباب) في (حق من سرَّك) ، و(عمداً ، تعمُّد) في (حق من ساءك) ، و(الحكم ، تحكم) (عهْد ، مُعاهد) في (حق أهل الذمّة) [٢٦].

ونجد هذا النوع من الجناس مع الفعل والمفعول المطلق المأخوذ من لفظه ، وهذا ملحوظ في حقوق عديدة ، كما في (حق المدعى عليه) في قوله (عليه السلام) : "وأما حق الخصم المُدعى عليه فإن كان ما تدعيه حقاً...وقصدت قصد حجتك بالرفق وأمهل المهلة وأبين البيان وألطف اللطف..."[٢٧] ، فواضح ذكر الفعل ومفعوله المطلق في هذا النص أربع مرّات ، ونلمح مثله (تسير بسيرته) في (حق المملوك)، و(اعملْ عملَ) في (حق الولد) ، و(كافأته مكافأة) في (حق ذي المعروف)، و(تعاشره معاشرة) في (حق الجار)، و(تكلّم الكلام) في (حق المستنصح)[٢٨].

ثانياً : الجناس المطلق

وهو أن يتوافق اللفظان في الحروف ، ولا يتفقان في الاشتقاق [٢٩]، ويسمّى جناس المشابهة: أي أن تجمع المشابهة المتجانسين وهي تشبه الاشتقاق وليست منه [٣٠]، كما في (حق المعلم) في قوله (عليه السلام) : "وأما حق سائسك بالعلم فالتعظيم له والتوقير لمجلسه وحُسن الاستماع إليه ... وأن تعلم أنك فيما ألقى إليك رسوله إلى من لقيك من أهل الجهل فلزمك حُسن التأدية عنه إليهم ولا تخنه في تأدية رسالته والقيام بها عنه إذا تقلدتها ولا حول ولا قوة إلا بالله"[٣١] ، إنّ (ألقى) و(للقيك) بينهما جناس ومشابهة ، رغم أنّ الفعل الأول مزيد ، والآخر مجرد ، فإن للجناس هنا وللتجنيس عامة فائدة ، وفي النفس تشوق إليه لسماع اللفظ الواحد المشتمل على معنيين[٣٢].

ومثله في (حق اللسان) في قوله (عليه السلام) : "وأما حق اللسان فإكرامه عن الخنا[٣٣] وتعويده على الخير وحمله على الأدب وإجمامه [٣٤] إلا لموضع الحاجة والمنفعة للدين والدنيا.." [٣٥]، فقد تجانست لفظة (الدّنيا) مع لفظة (الدّين) ؛ فهناك تشابه بين حروفهما لكن دون أن يكون بينهما اشتراك في الاشتقاق ، إنَّ "الحسن الواقع في الجناس راجع إلى عنصر المفاجأة للسامع بأمر غير مرتقب لا يتوقعه ، إذ يتبادر إلى ذهنه أن الكلام ليس فيه جديد ولكنه في الحقيقة يتفاجأ من دون أن يشعر بعكس ذلك"[٣٦] .

ثالثاً : الجناس المضارع

يكون فيه اختلاف بين لفظين في صوتين تتقارب صفاتهما[٣٧]، كما في (حق الجليس) في قوله (عليه السلام) : "وأما حق الجليس فأن تلين له كنفك وتطيب له جانبك وتنصفه في مجاراة اللفظ ولا تغرق في نزع اللحظ إذا لحظت وتقصد في اللفظ إلى إفهامه إذا لفظت..." [٣٨]، فنجد الجناس بين (اللفظ ، واللحظ) ، و(لحظت ، ولفظت)، واختلفا في (الفاء ، والحاء) اللذين في الوسط ، وهما متقاربان في صفاتهما فكلاهما صوت مرقق مهموس[٣٩]، ولا يخفى ما أضفاه الجناس بين الألفاظ من جمالية ، فـ"التجنيس غرّة شادخة وجه الكلام"[٤٠].

ويظهر هذا النوع من الجناس في (حق اليد) في قوله (عليه السلام) : "وأما حق يدك فأن لا تبسطها إلى ما لا يحلّ لك فتنال بما تبسطها إليه من الله العقوبة في الآجل ومن الناس بلسان اللائمة في العاجل ولا تقبضها مما أفرض الله عليها ولكن توقرها بقبضها عن كثير مما يحل لها وبسطها إلى كثير مما ليس عليها فإذا هي قد عقلت وشرفت في العاجل وجب لها حسن الثواب في الآجل"[٤١]، فلفظتي (الآجل والعاجل) متجانستان ، وصوتي (الهمزة والعين) متقاربان مخرجاً ووصفاً[٤٢].

ونجد هذا النوع من الجناس بين الأفعال ، كما في (حق الصوم) في قوله (عليه السلام) : "

وأما حق الصوم فأن تعلم أنه حجابٌ ضربه الله على لسانك وسمعك وبصرك وفرجك وبطنك ليسترك به من النار ... وإن أنت تركتها تضطرب في حجابها وترفع جنبات الحجاب فتطلع إلى ما ليس لها بالنظرة الداعية للشهوة والقوة الخارجة عن حد التقية لله لم تأمن أن تخرق الحجاب وتخرج منه ولا قوة إلا بالله "[٤٣]، فإنَّ الفعلين (تخرق ، وتخرج) بينهما جناس ، واختلف آخرهما بالحرفين (القاف ، والجيم) المتقاربين في صفاتهما فكلاهما مهموس ، ونلحظ الانسجام بين معنى اللفظين ، فالجناس "يؤدي وظيفتين مزدوجتين شكلاً ومعنى فمن الناحية الشكلية يؤدي وظيفة إيقاعية ونغمية واضحة ، ومن الناحية المعنوية يؤدي إلى الانسجام بين المعاني بأسلوب جميل ومحبب"[٤٤].

ومثله في (حق الهدي) في قوله (عليه السلام) : "وأما حق الهدي فأن تخلص بها الإرادة إلى ربك والتعرض لرحمته وقبوله ولا تريد عيون الناظرين دونه فإذا كنت كذلك لم تكن متكلفاً ولا متصنعاً وكنت إنما تقصد إلى الله واعلمْ أن الله يُراد باليسير ولا يُراد بالعسير كما أراد بخلقه التيسير ولم يرد بهم التعسير..." [٤٥]، ورد الجناس المضارع مرّتين، فلفظتي (اليسير ، والعسير)، ولفظتي (التيسير والتعسير)،اختلف فيهما حرفا (الياء، والعين)، فالياء من حروف اللين يخرج بسهولة وبدون كلفة على اللسان فهو يناسب اللفظة ؛ لأنّ اليسر ليّن وسهل ، أمّا صوت العين فيُحبَسُ معه النفس عند النطق، فهو ينسجم مع لفظة العسر ،وهما صوتان مشتركان في الجهر والترقيق؛ فالياء صوت غاري مجهور مرقق، والعين صوت حلقي مجهور مرقق[٤٦].

لقد وُظِّفت بنية الجناس في سياقها وتكرارها الصوتي ؛ لتعضيد دلالة التأكيد على اليسر من الخالق عزَّ وجل للمخلوق ، وهذا نظير دلالة الجناس في قوله تبارك اسمه في كتابه الكريم " يُرِيدُ اللهُ بكم اليُسرَ ولا يُرِيدُ بِكمْ العُسْر" (سورة البقرة : ١٨٥) [٤٧]، فهذا هو التيسير الإلهي فالله سبحانه وتعالى يريد اليسر لعباده ولا يريد بهم العُسر[٤٨].

ونجد ما يقارب هذين المعنيين (اليُسر ، والعُسر) في مورد آخر ، لكن الحرفين المختلفين متباعدان في مخرجهما وصفاتهما ، وهو ما يسمّى بـ : الجناس اللاحق

رابعاً : أنواع أخرى وردت أقل

– **الجناس اللاحق** : هو أن يختلف اللفظان في حرف في كلٍّ منهما ، ويكون الحرفان متباعدين في صفاتهما ومخرجهما [٤٩]، وذلك في (حق الغريم) في قوله (عليه السلام) : "وأما حق الغريم الطالب لك فإن كنت موسراً أوفيته وكفيته وأغنيته ولم تردده وتمطله فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال مطل الغني ظلم وإن كنت معسراً أرضيته بحسن القول"[٥٠] ، فإنَّ لفظتي (موسر ، ومعسر) ظهر بينهما جناس فيه اختلاف في وسطهما في حرفي (الواو ، والعين) ومخرجهما مختلف فالواو شفوي أمّا العين فهو حلقي[٥١]، والأصل في (مُوسر) هو(مُيسر) فقُلبت الياء واواً لأنّها ساكنة بعد ضم،

يكمن حُسن الجناس بأنَّ المعنى قاده لا غيره ، فإنَّ " المعنى المقتضي اختصاص هذا النحو بالقبول، هو أن المتكلم لم يَقُد المعنى نحو التجنيس والسجع ، بل قاده المعنى إليهما ، وعثر به عليهما، حتى أنه لو رام تركهما إلى خلافهما مما لا تجنيس فيه ولا سجع ، لدخل من عقوق المعنى وإدخال الوحشة عليه" (٥٢).

وكذا نجد الحرف المختلف يتوسّط اللفظين المتجانسين في (حق الصلاة) في قوله (عليه السلام): "فأما حق الصلاة فأن تعلم أنها وِفادة إلى الله وأنك قائم بها بين يدي الله فإذا علمتَ ذلك كنت خليقاً أن تقوم فيها مقام الذليل الراغب الراهب الخائف الراجي المسكين المتضرع المعظم..."(٥٣)، فإنّ لفظتي (الراغب والراهب) بينهما جناس ، ويتوسطهما الحرفان المختلفان (الغين والهاء) ، وهما متباعدان في صفات الصوت ، فصوت الغين مفخم مجهور وصوت الهاء مرقق مهموس(٥٤)، فالفخامة في صوت الغين تظهر عظم الرغبة في الأمر والجموح إليه ، والرقّة في صوت الهاء توحي بالرهبة والخوف بهمس ، فيظهر تأثير الجناس ونغَمُه العذب ، فهو "من الحلى اللفظية والألوان البديعية التي لها تأثير بليغ ، تجذب السامع ، وتحدث في نفسه ميلا إلى الإصغاء والتلذذ بنغمته العذبة ، وتجعل العبارة على الأذن سهلة ومستساغة ، فتجد من النفس القبول ، وتتأثر به أي تأثير ، وتقع من القلب أحسن موقع" (٥٥).

– **جناس القلب** : هو أن يختلف اللفظان في ترتيب حروفهما ، وهو نوعان : (قلب الكلّ) عند انعكاس ترتيب حروفهما ، ولم نجد أمثلة له ، والنوع الآخر (قلب البعض) وذلك عندما يكون هناك تغير في ترتيب الحروف دون عكسها (٥٦)، وقد ورد هذا النوع في رسالة الحقوق في (حق المؤذن) في قوله (عليه السلام) : "وأما حق المؤذن فأن تعلم أنّه مذكرك بربك وداعيك إلى حظك وأفضل أعوانك على قضاء الفريضة التي افترضها الله عليك فتشكره على ذلك شكرك للمحسن إليك وإن كنت في بيتك مهتماً لذلك لم تكن لله في أمره متهماً وعلِمت أنه نعمة من الله عليك..." (٥٧) ، فاللفظتين (مهتماً ، ومتهماً) بينهما جناس القلب ،ونجد جمال الجناس في هذا الخداع المغري فنظن أن معنى الكلمة الثانية هو معنى الكلمة الأولى، ثمَّ ننتبه إلى أنَّ المعنى بين الكلمتين مختلف، فالذي يحسُن في الجناس هو ما يتضمنه من عناصر كالمفاجأة والخداع (٥٨).

ومثله في (حق الإمام في الصلاة) في قوله (عليه السلام) : "وأما حق إمامك في صلاتك فأن تعلم أنه قد تقلد السفارة فيما بينك وبين الله والوِفادة إلى ربّك ...وإن كان آثماً لم تكن شريكه فيه ولم يكن له عليك فضل فوقى نفسك بنفسه ووقى صلاتك بصلاته فتشكر له على ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله" (٥٩)، فإنَّ (شَكرَ) و(شَركَ) متجانسان في قلب البعض .

– **الجناس المصحَّف** : هو أنْ تتشابه الكلمتان خطاً لا لفظاً أو معنى [٦٠]، كما في (حق الصلاة) في قوله (عليه السلام) : "فأما حق الصلاة ...من قام بين يديه بالسكون والإطراق وخشوع الأطراف ولين الجناح وحسن المناجاة له في نفسه والطلب إليه في فكاك رقبتك التي أحاطت به خطيئتك واستهلكتها ذنوبك ولا قوة إلا بالله ..." [٦١]، فاللفظتان (الْإِطراق وَالْأَطراف) تجانستا والحرفان المختلفان هما (القاف ، والفاء) فهما متشابهان في الكتابة دون اللفظ .

المبحث الثاني : السجع

السجع لغةً : من "سجع الحمامة موالاة صوتها على طريق واحدة تقول العرب سجعت الحمامة إذا دعت وطربت في صوتها وسجعت الناقة سجعا : مدت حنينها على جهة واحدة ...وسجع له سجْعاً قَصَد وكلُّ سَجْعٍ قصْد" [٦٢]، وقال فيه الزمخشري (ت٥٣٨ هـ) قولاً مشابهاً : "سجعت الحمامة إذا رددت صوتها على وجه واحد ، وكذلك سجعت الناقة في حنينها...وفلان ساجع في سيره : مستقيم لا يميل عن القصد" [٦٣].

والسجع اصطلاحاً : ورد عند ابن سنان الخفاجي (ت٤٦٦هـ) بأنّ مقاطع الفصول تتماثل فيها الحروف[٦٤]، وبيّن ابن الأثير (ت٦٣٧هـ) أن الكلام المنثور تتواطؤ فيه الفواصل على حرف واحد[٦٥]. وعرّفه القزويني (ت ٧٣٩هـ) بأنّ الفاصلتين من النثر تتواطؤ على حرف واحد [٦٦]،وذكر قول السكاكي (ت ٦٢٦ هـ) بأن السجع في النثر يكون كالقافية في الشعر[٦٧].

ومما سبق من تعريفات لغوية واصطلاحية يظهر أن السجع يظهر في الأواخر من الكلام ، أو ما يسمى بالتقفية ، وهو الأساس الذي يكتسب به الكلام الرونق والجمال والإيقاع [٦٨].

وإنَّ السجع عند العرب هو من محسنات الكلام ، لذا أدرجه علماء البلاغة في علم البديع ، فهو فن من فنون البلاغة عند العرب ومظهر مهمّ من مظاهر حُسن الكلام عندهم[٦٩].

إنَّ للسجع منزلة رفيعة ومهمّة عند العرب ، فقد كثُر في كلامهم بالفطرة الواضحة وقوّة سليقتهم وسلامة طبعهم [٧٠]، ولحاجة العرب الشديدة إلى تحسين كلامهم، فقد اختص كلامهم بأشياء لا توجد عند غيرهم ، فمنه أن تتماثل المقاطع في السجع والقافية [٧١].

يقسم السجع بحسب طول الفقرة وقصرها على نوعين ، هما : السجع القصير ، والسجع الطويل ، وله أنواع أخرى بحسب توافق واختلاف الوزن والتقفية وغيرها[٧٢].

وقد تبيّن لنا أنّه لم تظهر في رسالة الحقوق أمثلة للنوع الثاني (السجع الطويل) ، الذي يتألّف من ألفاظ كثيرة تتفاوت من أحد عشر لفظاً وأكثره خمسة عشر لفظاً [٧٣]، وقد ورد السجع من النوع الأوّل (السجع القصير) بصورة واضحة وبكثرة ، وهو :

أولاً : السجع القصير

هو السجع المؤلف من ألفاظ قليلة ، وكلما أمعن هذا النوع في القلة يكون أفضل ، وأقل السجع القصير هو ما كان مؤلفا من لفظتين [٧٤]، وعند تأملنا لعبارة (كلما أمعن هذا النوع في القلة يكون أفضل) ، وربطه بما لوحظَ على السجع في رسالة الحقوق ، تبيّن أن هناك سجعاً قصيراً مكوّناً من لفظة واحدة ، وهو ظاهرة وضُحت في أكثر من نص ، كما في (حق البطن) في قوله (عليه السلام) : "وأما حق بطنك فأن لا تجعله وعاءً لقليل من الحرام ولا لكثير ...وضبطه إذا همّ بالجوع والظمأ فإن الشبع المنتهي بصاحبه إلى التخم مكسلة ومثبطة ومقطعة عن كل بر وكرم وإن الري المنتهي بصاحبه إلى السكر مسخفة ومجهلة ومذهبة للمرؤة "[٧٥]، فالألفاظ (مكسلة ومثبطة ومقطعة) ظاهر فيها السجع، وبعد عشرة ألفاظ يعود السجع في (مسخفة ومجهلة ومذهبة) ، فهذه الألفاظ الثلاث، وكذا الألفاظ الثلاث السابقة لها بينها تناغم وانسجام لتكوَّن سجعاً قصيراً من (لفظة واحدة)، ربط بينها بالواو العاطفة الدّالة على المصاحبة (عطفُ ما لا يغني متبوعه) وهي حرف نسق مبهم زمنياً [٧٦]، ولم يُستبدل بالفاء أو ثمّ ؛ ذلك أنّ هذه الأحوال تظهر مجتمعة على الشخص المتخوم فهو كسلان ومُثبّط وقاطع للبِرّ في آن واحد وفي الزمن نفسه ، وكذلك السكران فهو سخيف وجاهل ومُذهِب للمروءة، ولا يخفى أنَّ في تصوير اجتماع هذه الألفاظ معاً تأكيد على تجنّبها ، وزادها السجع زيادة في النفور منها والترهيب من الوصول إلى هكذا حال .

ونجد السجع المتكوّن من لفظة واحدة يدلُّ على الترغيب ، وهي دلالة معاكسة لما سبق ، وذلك في (حق الزوجة) في قوله (عليه السلام) : "وأما حق رعيتك بمِلك النكاح فأن تعلم ان الله جعلها سكناً ومستراحاً وأنساً وواقيةً..."[٧٧]، فالألفاظ التي يجمعها السجع (سكناً ومستراحاً وأنساً) ، وجمعتها الواو العاطفة ، نجد تكرار صوت (السين) فيها وهو من الأصوات المتصفة بالهمس ، ففيه تأكيد على الحوار الهادئ والسكون بين الزوجين ، وإنّ تكرار التنوين في هذه الألفاظ الثلاثة يحدث جرسًا موسيقياً متناغماً يختم الكلمات بنون ساكنة مخفاة ، مما يبعث في الأذن إيقاعاً يرسّخ المعنى في النفس ، فالتوازي الصوتي بين (سكنا – مستراحا – أنسا) يحقق انسجامًا إيقاعيًا وجماليًا ، وفيه دلالة التوزيع والتكامل فالجمع بين هذه الكلمات مع التنوين يوحي بأن النعم شاملة للجسد (مستراحاً)، وللنفس (أنساً)، وللحياة اليومية (سكناً)، وكأن التنوين المتكرر يُوحي بشمول وتوزيع البركة في جميع نواحي الإنسان ، فنلمح هنا معنى التأكيد على أنَّ الله جعل هذه الأوصاف مجتمعة في الزوجة ؛ فهي السكن للزوج بعد دوامات الحياة واضطراباتها وعواصف الهموم والمشكلات ، فيعود إلى البيت ليجدَ الهدوء والسكينة والراحة والأنس[٧٨]، وأتمّها بأن للزوجة دور الوقاية في حياة زوجها كي لا تنزلق قدمه في منزلق الشهوات[٧٩].

ومثل هذا السجع في (حق الأم) في قوله (عليه السلام) : "فحق أمك فأن تعلم أنها حملتك حيث لا يحمل أحدٌ أحداً وأطعمتك من ثمرة قلبها ما لا يطعم أحدٌ أحداً وأنها وقتك بسمعها وبصرها ويدها وشعرها وبشرها وجميع جوارحها مستبشرة بذلك فرحة مُوابلة محتملة لما فيه مكروهها وألمها وثقلها وغمها حتى دفعتها عنك يد القدرة وأخرجتك إلى الأرض..."[٨٠]، فإنَّ الألفاظ (بسمعها وبصرها ويدها وشعرها وبشرها) بينها سجع ، فإنّ تكرار صوت الهاء الحلقي الخافت في آخرها ، وما فيه من الترقيق والهمس والرخاوة ومجاورة حرف المد لها قد أطال في زمن نطقها وأعطاها طراوة[٨١] تنسجم مع طراوة الأم ، وقد أفادت التقسيم أي أن الكلام يقسم قسمة متساوية تشتمل على جميع الأنواع ، ولا يكون خارجاً منها جنس من الأجناس[٨٢]، فكان بالإمكان الاستغناء عنها وإجمال القول بـ(وقتكَ بجميع جوارحها) ، لكنَّ الإمام (عليه السلام) بدأ بالتقسيم والتفصيل والتوضيح والتنسيق لعناصر الصوت والدلالة ثمّ الجمع[٨٣]، فهي متناظرة ومتكافئة ومتوازية وأوّلها متّصل بآخرها والفائدة متوقّفة عليها جميعها[٨٤].

ونجد السجع بين ألفاظ أخرى في النص السابق كـ(مكروهها وألمها وثقلها وغمها) ، وتكرر فيها صوت (ها) أيضاً ، و(فَرِحَةً مُوَابِلَةً مُحْتَمِلَةً) ، وبان واضحاً مجيء السجع المتكوّن من لفظة واحدة في حقوق أخرى كـ(الغريم ، والخليط ، والصغير)[٨٥].

وجاء النوع الآخر من السجع القصير (المؤلف من لفظتين) في (مدخل رسالة الحقوق) في قوله (عليه السلام) : "اعلم رحمك الله أن لله عليك حقوقاً محيطةً بك في كل حركة تحركتها أو سكنة سكنتها أو منزلة نزلتها أو جارحة قلبتها أو آلة تصرفت بها..."[٨٦]، فنلحظ الجمل (في كل حركة تحركتها أو سكنة سكنتها أو منزلة نزلتها أو جارحة قلبتها أو آلة تصرفت بها) ، ظهر فيها الجناس الاشتقاقي السابق ذكره فتتجانس كل لفظتين منها مشتقة من جذر واحد ، وإنّ تكرار هذا النوع من الجناس في أكثر من فقرة كوّن سجعا قصيراً ، فجاءت المقاطع الأربعة الأولى متساوية بأنها متكوّنة من لفظتين ، وزاد الأخير بشبه الجملة الجار والمجرور، "ولا تضر الزيادة في عدد الحروف ؛ لأن التساوي فيها غير مشروط" [٨٧]، إنّ توالي السجع بين كل لفظتين فيه صعوبة وتظهر فيه القدرة والبراعة والتمكُّن اللغوي فضلاً عن ذلك جمال الإيقاع والموسيقى[٨٨].

وورد في (حق الجار) في قوله (عليه السلام) : "وأما حق الجار فحفظه غائباً وكرامته شاهداً ونصرته ومعونته في الحالين جميعاً لا تتبع له عورة ولا تبحث له عن سوءة لتعرفها فإن عرفتها منه عن غير إرادة منك ولا تكلُف كنت لما علمت حصناً حصيناً وستراً ستيراً لو بحثت الأسنة عنه ضميراً لم تتصل إليه لانطوائه عليه لا تستمع عليه من حيث لا يعلم لا تسلمه عند شديدة ولا تحسده عند نعمة تقيل عثرته وتغفر زلته ولا تدخر حلمك عنه إذا جهل عليك ولا تخرج أن تكون سلماً له ترد عنه لسان

الشتيمة وتبطل فيه كيد حامل النصيحة وتعاشره معاشرة كريمة ولا حول ولا قوة إلا بالله "[٨٩]، فالفقرتان (تقيل عثرته وتغفر زلته) ورد فيها السجع القصير (من لفظتين) فقط ، وأمّا الفقرات (فحفظه غائباً وكرامته شاهداً ونصرته ومعونته في الحالين جميعاً) ، و(حصناً حصيناً وستراً ستيراً لو بحثت الأسنة عنه ضميراً) ، فيلاحظ أن فقرتيه الأولى والثانية تتألف من لفظتين ، أمّا الفقرة الثالثة فهي مكوّنة من خمسة ألفاظ ، ولا ضير في هذا ؛ فالعددان يدخلان ضمن السجع القصير ، ونجد المعنى سواء بين فقرتين وإحداهما كافية للدلالة عليه من دون الأخرى ويسمّى هذا بـ(التطويل) [٩٠].

إنَّ لهذا النوع من السجع (السجع القصير) أهمية في البلاغة العربية فهو دال على القوة لدى المُنشِئ ، والتمكن في الصناعة ، وهو صعب الإدراك ، ويعزّ اتفاقه ، ووعِر المذهب ، وبعيد التناول، وهو الأجمل صورة ، والأحلى موقعا ، لقرب توارد فواصله على السمع ، وإنّ تواليه بسرعة يشعر بالانسجام[٩١].

ولا يقتصر السجع القصير على لفظة أو لفظتين ، وقد يزيد عليها ، فتتألف الفقرة الواحدة من ثلاثة ألفاظ ، كما في (حق البصر) قوله (عليه السلام): "وأما حق بصرك فغضّه عما لا يحلّ لك وترك ابتذاله إلا لموضع عبرة تستقبل بها بصراً أو تستفيد بها علماً فإن البصر باب الاعتبار"[٩٢] ، فالفقرتان (تستقبل بها بصراً أو تستفيد بها علماً) من السجع القصير ، ونلحظ أنّ الفقرة الثانية تتعادل مع الفقرة الأولى ، وهذا شرط في السجع عند ابن الأثير فقال عنه : "هو الاعتدال في مقاطع الكلام"[٩٣] .

ومثله في (حق الأم) في قوله (عليه السلام) : "فحق أمك فأن تعلم أنها حملتك حيث لا يحمل أحدٌ أحداً وأطعمتك من ثمرة قلبها ما لا يطعم أحدٌ أحداً ...وكان بطنها لك وعاء وحجرها لك حواء وثديها لك سقاء ونفسها لك سقاء ونفسها لك وقاء تباشر حر الدنيا وبردها لك ودونك فتشكرها على قدر ذلك ولا تقدر عليه إلا بعون الله وتوفيقه " [٩٤]، فنلحظ الفقرات (بطنها لك وعاء وحجرها لك حواء وثديها لك سقاء ونفسها لك سقاء ونفسها لك وقاء) متألفة من كلمات أربع ، وانتهت جمعها بصوت الهمزة الحنجري الذي يخرج من الصدر باجتهاد [٩٥]، وقد تساوت كلماتها في العدد فيها جميعاً ، وإنّ هذا يؤدي إلى التساوي في العبارات ، وهذا يقرب من نظام التفعيلة في الشعر ، فيكون مؤدياً إلى تناسق الألفاظ في الكلم [٩٦].

وكذا في (حق الشريك) في قوله (عليه السلام) : "وأما حق الشريك فإن غاب كفيته وإن حضر ساويته ولا تعزم على حكمك دون حكمه ولا تعمل برأيك دون مناظرته وتحفظ عليه ماله وتنفي عنه خيانته فيما عزَّ أو هانَ..." [٩٧]، فالمقطعان (فإن غاب كفيته وإن حضر ساويته) يكوّنان سجعا قصيرا من ثلاث كلمات ، وهما متساويان ، وإنَّ " أحسن السجع ما كانت فقره . أو قرائنه . متساوية في عدد الكلمات ، لا يزيد بعضها على بعض " [٩٨].

ونجد السجع القصير في (حق أهل الملة) في قوله (عليه السلام) : "وأما حق ملتك عامة فإضمار السلامة ونشر جناح الرحمة وارفق بمسيئهم وتآلفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم إلى نفسه وإليك فإن إحسانه إلى نفسه إحسانه إليك إذا كفّ عنك أذاه وكفاك مؤونته وحبس عنك نفسه فعمهم جميعاً بدعوتك وانصرهم جميعاً بنصرتك وانزلتهم جميعاً منك منازلهم كبيرهم بمنزلة الوالد وصغيرهم بمنزلة الولد ..."[٩٩] ،نلمح في (فعمهم جميعاً بدعوتك وانصرهم جميعاً بنصرتك) و(كبيرهم بمنزلة الوالد وصغيرهم بمنزلة الولد) سجعا قصيراً .

وجاء هذا النوع من السجع في (خاتمة رسالة الحقوق) في قوله (عليه السلام) : "فهذه خمسون حقاً محيطاً بك لا تخرج عنها في حال من الأحوال يجب عليك رعايتها والعمل في تأديتها..." [١٠٠]، ففي الفقرتين (يجب عليك رعايتها والعمل في تأديتها) سجع قصير من ثلاثة ألفاظ .

ويأتي السجع القصير بين الفقرات التي تتكوّن من أربعة ألفاظ أو خمسة حتى تصل إلى تسعة أو عشرة ألفاظ [١٠١]، كما في (حق الجليس) في قوله (عليه السلام) : "وأما حق الجليس فأن تلين له كنفك وتطيب له جانبك وتنصفه في مجاراة اللفظ ولا تغرق في نزع اللحظ إذا لحظت وتقصد في اللفظ إلى إفهامه إذا لفظت وإن كنت الجليس إليه كنت في القيام عنه بالخيار وإن كان الجالس إليك بالخيار ولا تقوم إلا بإذنه ولا قوة إلا بالله " [١٠٢]، فالفقرتان (وتنصفه في مجاراة اللفظ ولا تغرق في نزع اللحظ) من السجع القصير في أربع كلمات ، وتظهر أهمية السجع وقيمته ؛ لتحسينه الكلام واعتنائه بالمعنى فهو الأهم والأصل ولا يتبع الألفاظ [١٠٣].

وقد يأتي السجع القصير من أربعة ألفاظ ومن ثلاثة ألفاظ معاً في نص واحد ، كما في (حق الهدي) في قوله (عليه السلام) : "وأما حق الهدي فأن تخلص بها الإرادة إلى ربك والتعرض لرحمته وقبوله ولا تريد عيون الناظرين دونه فإذا كنت كذلك لم تكن متكلفاً ولا متصنعاً وكنت إنما تقصد إلى الله واعلمْ أن الله يُراد باليسير ولا يُراد بالعسير كما أراد بخلقه التيسير ولم يرد بهم التعسير..."[١٠٤] ، فإنّ الفقرة الأولى في السجع (أن الله يُراد باليسير) من أربعة ألفاظ ، والثانية (ولا يُراد بالعسير) من ثلاثة ألفاظ ، والفقرتان الثالثة والرابعة (كما أراد بخلقه التيسير ولم يرد بهم التعسير) تكوّنتا من أربع ألفاظ، وهذا جائز لأن التساوي في السجع غير مشروط [١٠٥]، نلحظ تكرار صوت السين وهو من الأصوات المهموسة الرخوة ، والأثر النفسي للصوت يتسم بالصفير والخفة في التيسير يوحي امتداده بالخفة والسلاسة ، فيتناسق مع المعنى الدال على السهولة ، أمّا في التعسير فهو يظهر مع أصوات أكثر صلابة (العين) ، فيكتسب النغمة الثقيلة ، التي توحي بالشدّة والعسر ، إنّ التكرار يمنح الكلمتين موسيقى لفظية متناظرة ، تبرز التضاد بينهما بوضوح أكبر وتجعلهما أسهل حفظاً وتداولاً ، فتكرار

صوت السين هنا يجمع بين التناغم الصوتي والإيحاء الدلالي ، ليؤكد التضاد بين اليسر والعسر بأسلوب مؤثر .

ومثله في (حق اليد) في قوله (عليه السلام) : "وأما حق يدك فأن لا تبسطها إلى ما لا يحلّ لك فتنال بما تبسطها إليه من الله العقوبة في الآجل ومن الناس بلسان اللائمة في العاجل ولا تقبضها مما أفرض الله عليها ولكن توقرها بقبضها عن كثير مما يحل لها وبسطها إلى كثير مما ليس عليها فإذا هي قد عقلت وشرفت في العاجل وجب لها حسن الثواب في الآجل"[١٠٦]، هنا الفقرتان (بقبضها عن كثير مما يحل لها وبسطها إلى كثير مما ليس عليها) يكوّنان معاً سجعاً قصيراً من ستة ألفاظ. وقد تكثر ألفاظ السجع القصير فنراه في تسعة ألفاظ ، كما في (حق البطن) في قوله (عليه السلام): "وأما حق بطنك فأن لا تجعله وعاءً لقليل من الحرام ولا لكثير ...وضبطه إذا همّ بالجوع والظمأ فإن الشبع المنتهي بصاحبه إلى التخم مكسلة ومثبطة ومقطعة عن كل بر وكرم وإن الري المنتهي بصاحبه إلى السكر مسخفة ومجهلة ومذهبة للمرؤة"[١٠٧] ، نلحظ في الفقرتين (فإن الشبع المنتهي بصاحبه إلى التخم مكسلة ومثبطة ومقطعة عن كل بر وكرم ، وإن الري المنتهي بصاحبه إلى السكر مسخفة ومجهلة ومذهبة) سجعاً قصيراً ، وهو أطول من الأمثلة السابقة ، وكلما طال السجع كان أسهل تناولا؛ لأن الوصف فيه أخف على منشئه[١٠٨]، وكان الإيقاع هادئاً بحسب السياق والتعبير عن المشهد المصوَّر[١٠٩].

ثانياً : السجع المرصّع

هو الذي تتفق فيه الألفاظ في الفقرتين أو أكثر في الوزن والتقفية[١١٠]، وقال فيه الزركشي (ت٧٩٤هـ) : "تكون فيه الفقرة الأولى المتقدمة من الفقرتين تتألف من كلمات تختلف عن الثانية في أشياء ثلاثة : وزنها وقافيتها والتقابل في قرائنها" [١١١]، وقد ورد هذا النوع بين فقرتين متكونتين من لفظتين ، كما في (حق المعلم) قوله (عليه السلام) : " وأما حق سائسك بالعلم فالتعظيم له والتوقير لمجلسه وحُسن الاستماع إليه والاقبال عليه والمعونة له على نفسك فيما لا غنى بك عنه من العلم بأن تفرغ له عقلك وتحضره فهمك وتزكي له قلبك ونجلي له بصرك بترك اللذات ونقص الشهوات وأن تعلم أنك فيما ألقى إليك رسوله إلى من لقيك من أهل الجهل ..." [١١٢]، في الفقرتين (ترك اللذات ونقص الشهوات) ترصيع بيّن، ويكون السجع مستحسناً إذا استدعاه المعنى ولا غنى عنه ، لقول الجرجاني : "حتى يكون المعنى هو الذي طلبه واستدعاه وساق نحوه ، وحتى تجده لا تبتغي به بدلا، ولا تجد عنه حولاً" [١١٣].

ومثلهما في (حق الجار) في قوله (عليه السلام) : "وأما حق الجار فحفظه غائباً وكرامته شاهداً ونصرته ومعونته في الحالين جميعاً لا تتبع له عورة ولا تبحث له عن سوءة لتعرفها فإن عرفتها منه عن غير إرادة منك ولا تكلُف كنت لما علمت حصناً حصيناً وستراً ستيراً لو بحثت الأسنة عنه ضميراً لم تتصل إليه لانطوائه عليه لا تستمع عليه من حيث لا يعلم لا تسلمه عند شديدة ولا تحسده عند نعمة تقيل عثرته وتغفر زلته ..." [١١٤]، فالفقرتان (تقيل عثرته وتغفر زلته) ورد فيها السجع المرصّع بين لفظتين فقط ، وأمّا الفقرتان (لا تتبع له عورة ولا تبحث له عن سوءة) فتكوّنتا من أربعة ألفاظ ، وهما من السجع المرصّع أيضاً .

وقد ورد السجع المرصّع بين فقرتين مؤلفتين من تسعة ألفاظ ، كما في (حق البطن) في قوله (عليه السلام) : "وأما حق بطنك فأن لا تجعله وعاءً لقليل من الحرام ولا لكثير ...وضبطه إذا همّ بالجوع والظمأ فإن الشبع المنتهي بصاحبه إلى التخم مكسلة ومثبطة ومقطعة عن كل بر وكرم وإن الري المنتهي بصاحبه إلى السكر مسخفة ومجهلة ومذهبة للمرؤة " [١١٥]، نلحظ الفقرتين (فإن الشبع المنتهي بصاحبه إلى التخم مكسلة ومثبطة ومقطعة عن كل بر وكرم وإن الري المنتهي بصاحبه إلى السكر مسخفة ومجهلة ومذهبة) قد توافقتا في الوزن والتقفية ، يقول السيوطي (ت٩١١هـ) : "المرصع أن يتفقا وزناً وتقفيةً ويكون ما في الأولى مقابلاً لما في الثانية "[١١٦] .

وجاء السجع المرصّع في أكثر من فقرتين ، كما في (حق الأم) في قوله (عليه السلام) : " فحق أمك فأن تعلم أنها حملتك حيث لا يحمل أحدٌ أحداً وأطعمتك من ثمرة قلبها ما لا يطعم أحدٌ أحداً ...وكان بطنها لك وعاء وحجرها لك حواء وثديها لك سقاء ونفسها لك سقاء ونفسها لك وقاء تباشر حر الدنيا وبردها لك ودونك فتشكرها على قدر ذلك ولا تقدر عليه إلا بعون الله وتوفيقه" [١١٧]، فالفقرات الأربع (بطنها لك وعاء وحجرها لك حواء وثديها لك سقاء ونفسها لك سقاء ونفسها لك وقاء) توافقت في التقفية والأوزان فكوّنت سجعاً مرصّعاً ، فالألفاظ في السجع تؤدي "دلالات معنوية متّسمة بالجمال والإيقاع الموسيقي الكامن في اللفظة ذاتها ، لتماثلها مع أختها في آخر السجعة"[١١٨].

ومثلها في (حق الهدي) قوله (عليه السلام):"وأما حق الهدي فأن تخلص بها الإرادة إلى ربك والتعرض لرحمته وقبوله ولا تريد عيون الناظرين دونه فإذا كنت كذلك لم تكن متكلفاً ولا متصنعاً وكنت إنما تقصد إلى الله واعلمْ أن الله يُراد باليسير ولا يُراد بالعسير كما أراد بخلقه التيسير ولم يرد بهم التعسير.." [١١٩]، وردَ السجع المرصّع في أربع فقرات (واعلمْ أن الله يُراد باليسير ولا يُراد بالعسير كما أراد بخلقه التيسير ولم يرد بهم التعسير).

ثالثاً : السجع المطرّف

هو السجع الذي تختلف فيه الفقرتان في الوزن وتتفقان في التقفية[١٢٠] ، ورد بين الفقرات المؤلفة من لفظتين ، كما في (مدخل رسالة الحقوق) في قوله (عليه السلام) : " اعلم رحمك الله أن لله عليك حقوقاً محيطةً بك في كل حركة تحركتها أو سكنة سكنتها أو منزلة نزلتها أو جارحة قلبتها أو آلة تصرفت بها..." [١٢١]، فنلحظ الفقرات (حركة تحركتها أو سكنة سكنتها أو منزلة نزلتها أو جارحة قلبتها أو آلة تصرفت بها) قد اتّفقت في تقفيتها بالمقطع (ها) ، واختلفت في الوزن بين صيغ الفعل الماضي (فَعَلَ- فَعَّلَ- تَفَعَّلَ) .

وجاء السجع المطرّف بين الفقرتين المؤلّفتين من ثلاثة ألفاظ ، كما في (حق أهل الملة) في قوله (عليه السلام) : "وأما حق ملتك عامة فإضمار السلامة ونشر جناح الرحمة والرفق بمسيئهم وتآلفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم إلى نفسه وإليك فإن إحسانه إلى نفسه إحسانه إليك إذا كفّ عنك أذاه وكفاك مؤونته وحبس عنك نفسه فعمهم جميعاً بدعوتك وانصرهم جميعاً بنصرتك وانزلتهم جميعاً منك منازلهم كبيرهم بمنزلة الوالد وصغيرهم بمنزلة الولد..."[١٢٢] ، فالفقرتان (الرفق بمسيئهم) و(شكر محسنهم) بينهما سجع مطرّف ، وإنَّ الفقرتين (فإضمار السلامة ونشر جناح الرحمة)، و(كبيرهم بمنزلة الوالد وصغيرهم بمنزلة الولد) بينهما سجع مطرّف أيضاً ، ونلحظ في الفقرتين الأخيرتين (الجمع والتقسيم) ، وهومن أساليب التحسين المعنوي ويكون بجمع أمور ثمّ تقسيمها[١٢٣]، "الجمع مع التقسيم هو جمع متعدد تحت حكم ثمّ تقسيمه"[١٢٤] ، فنجد الإجمال في قوله (عليه السلام) بجمع المنازل في جملة (وانزلتهم جميعاً منك منازلهم) ،وتلاها التفصيل بتقسيم هذه المنازل.

وورد هذا النوع بين فقرتين من أربعة ألفاظ ،كما في (حق الجار) في قوله (عليه السلام) : "وأما حق الجار فحفظه غائباً وكرامته شاهداً ونصرته ومعونته في الحالين جميعاً لا تتبع له عورة ولا تبحث له عن سوءة لتعرفها فإن عرفتها منه عن غير إرادة منك ولا تكلُف كنت لما علمت حصناً حصيناً وستراً ستيراً لو بحثت الأسنة عنه ضميراً لم تتصل إليه لانطوائه عليه لا تستمع عليه من حيث لا يعلم لا تسلمه عند شديدة ولا تحسده عند نعمة..."[١٢٥] ، فالفقرتان (لا تسلمه عند شديدة ولا تحسده عند نعمة) متكوّنة من أربعة ألفاظ ورد فيها السجع المطرّف.

ومثلهما في (حق المال) في قوله (عليه السلام) : "وأما حق المال فأن تأخذه من حلّه ولا تنفقه إلا في حلّه ولا تحرّفه عن مواضعه ولا تصرفه عن حقائقه ولا تجعله إذا كان من الله إلا إليه وسبباً إلى الله..."[١٢٦] ، فإنَّ الفقرتين (ولا تحرّفه عن مواضعه ولا تصرفه عن حقائقه) تتألّف كلٌّ منهما من أربعة ألفاظ ، اختلفتا في الوزن واتفقتا في التقفية بالهاء ، وهذا يعني أنَّ بينهما سجع مطرّف ، ومثله (فمُثاب

على ذلك ومُعاقب) في (حق الولد) و(شكرته على ذلك بقدَره في موضع الجزاء وكافأته على فضل الابتداء) في (حق من سرّك)[١٢٧].

رابعاً : أنواع أخرى وردت أقل

– **السجع المتقارب** : هو السجع الذي تكون فيه الفقرتان متقاربتين في حرفي التقفية ، فيتشابهان في بعض الصفات الصوتية[١٢٨]، كما في (حق الصلاة) "فأما حق الصلاة فأن تعلم أنها وِفادة إلى الله...من قام بين يديه بالسكون والاطراق وخشوع الأطراف ولين الجناح وحسن المناجاة له في نفسه والطلب إليه في فكاك رقبتك التي أحاطت به خطيئتك واستهلكتها ذنوبك ولا قوة إلا بالله"[١٢٩] ، فجاءت الفقرتان (بالسكون والاطراق وخشوع الأطراف) منتهيتان بصوتيّ (القاف والفاء المتشابهان في صفة الهمس، على الرغم من أنَّ (القاف) مفخّم ،و(الفاء) مرقق[١٣٠].

وورد هذا النوع في (حق الجار) في قوله (عليه السلام) : "وأما حق الجار فحفظه غائباً وكرامته شاهداً ونصرته ومعونته في الحالين جميعاً لا تتبع له عورة ولا تبحث له عن سوءة لتعرفها فإن عرفتها منه عن غير إرادة منك ولا تكلُف كنت لما علمت حصناً حصيناً وستراً ستيراً لو بحثت الأسنة عنه ضميراً لم تتصل إليه لانطوائه عليه ..."[١٣١]، فالفقرتان (فحفظه غائباً وكرامته شاهداً) تشابه فيهما صوتي (الباء والدال) في صفات الشدّة والجهر والترقيق[١٣٢]، وتشابها مع صوت (العين) في (جَمِيعاً) في الفقرة التالية لهما (ونصرته ومعونته في الحالين جميعاً) فهو مجهور مرقّق على الرغم من اختلافه عنهما في الرخاوة دون الشدّة [١٣٣]، والفقرتان (حصناً حصيناً وستراً ستيراً لو بحثت الأسنة عنه ضميراً) تقارب فيها السجع في صوتي (النون والراء) ، وهما متشابهان في المخرج اللثوي إضافة لاشتراكهما في صفة التوسط [١٣٤].

– السجع المتماثل : هو السجع الذي تتماثل وتتجانس فيه الفقرتان في حرف التقفية ، فيتكرّر الحرف نفسه ، وقد تتكرّر لفظة في فقرتين أو أكثر ، كما في (حق المال) في قوله (عليه السلام) : "وأما حق المال فأن تأخذه من حلّه ولا تنفقه إلا في حلّه ولا تحرّفه عن مواضعه ولا تصرفه عن حقائقه ولا تجعله إذا كان من الله إلا إليه ..." [١٣٥]، فإنَّ الفقرتين (فأن تأخذه من حلّه ولا تنفقه إلا في حلّه) بينهما سجعٌ وقد تماثلتا في الكلمة الأخيرة (حلّه) .

ومثله في (حق الكبير) في قوله (عليه السلام) : "وأما حق الكبير فإن حقه توقير سنه وإجلال إسلامه إذا كان من أهل الفضل في الإسلام بتقديمه فيه وترك مقابلته عند الخصام ولا تسبقه إلى طريق ولا تؤمه في طريق ولا تستجهله وإن جهل عليك تحملت وأكرمته ..."[١٣٦] ، نلمح هنا الفقرتين (الخصام ولا تسبقه إلى طريق ولا تؤمه في طريق) تجانس السجع فيها في لفظة (طريق) ، وقد يكون التماثل في لفظ الجلالة (الله) كما في (حق الأخ) [١٣٧].

– **السجع المتوازن** : هو السجع الذي تتفق فيه الفقرتان في الوزن دون التقفية [١٣٨]، وقال الزركشي فيه : "المتوازن : أن يراعى في مقاطع الكلام الوزن فقط..." [١٣٩]، كما في (حق المتعلم) في قوله (عليه السلام) : "واما حق رعيتك بالعلم فأن تعلم أن الله قد جعلك لهم فيما آتاك من العلم وولاك من خزانة الحكمة فإن أحسنت فيما ولّاك الله من ذلك وقمت به لهم مقام الخازن الشفيق الناصح لمولاه ...كنت راشداً وكنت لذلك آملاً معتقداً وإلا كنت له خائناً ولخلقه ظالماً ولسلبه وعزّه متعرضاً"[١٤٠] ، نجد الفقرات (كنت راشداً وكنت لذلك آملاً معتقداً وإلا كنت له خائناً ولخلقه ظالماً) تنتهي بـ(راشداً ، آملاً ، خائناً ، ظالماً) وهي متّفقة في الوزن على صيغة (فاعل) واختلفت في التقفية (د ، ل ، ن ، م) .

وورد هذا النوع من السجع في (حق الشريك) في قوله (عليه السلام) : "وأما حق الشريك فإن غاب كفيته وإن حضر ساويته ولا تعزم على حكمك دون حكمه ولا تعمل برأيك دون مناظرته وتحفظ عليه ماله وتنفي عنه خيانته فيما عزَّ أو هانَ فإنه بلغنا أن يد الله على الشريكين ما لم يتخاونا ولا قوة إلا بالله"[١٤١]، فإنّ الفقرتين (فإن غاب كفيته وإن حضر ساويته) يكوّنان سجعاً متوازناً بين (كفيته) و(ساويته)، مع وجود مبدأ التضاد بين (غاب ، حضر) ، وإنَّ المطابقة الدلالية بينهما تعبّر عن تجاورهما المكاني وفي هذا شكل من أشكال خرق أنظمة اللغة الاعتيادية [١٤٢].

– **السجع المتوازي** : هو السجع الذي اتفقت فيه الفقرتان في الوزن والتقفية [١٤٣]، قال فيه الزركشي: "وأشرفها المتوازي : وهو أن تتفق الكلمتان في الوزن وحروف السجع..." [١٤٤]، كما في (حق المعلم) في قوله (عليه السلام) : "وأما حق سائسك بالعلم فالتعظيم له والتوقير لمجلسه ...والمعونة له على نفسك فيما لا غنى بك عنه من العلم بأن تفرغ له عقلك وتحضره فهمك وتزكي له قلبك وتجلي له بصرك بترك اللذات ونقص الشهوات ..."[١٤٥] ، فالفقرات (تفرغ له عقلك وتحضره فهمك وتزكي له قلبك وتجلي له بصرك) قد اتّفقت في الوزن وفي تقفيتها بصوت (الكاف) ، ونلحظ وجود مبدأ التشابه بين أطراف التوازي على الرغم من تميُّز كلٍّ منها عن الآخر ، وهي (تفرغ ، تحضر، تزكي ، تجلي) ، فالمساواة بينها تعبّر عن الانحراف الأسلوبي وعن التزامن فيما بينها[١٤٦]، والتوازي يُظهر الجانب الصوتي المتجانس وتناسق النغم مع تعدّد الصور وتنوّعها[١٤٧].

وورد أيضاً في (حق الناصح) في قوله (عليه السلام) : "وأما حق الناصح فأن تلين له جناحك ثم تشرئب له قلبك وتفتح له سمعك حتى تفهم عنه نصيحته ثم تنظر فيها..." [١٤٨]، الفقرتان (تشرئب له قلبك وتفتح له سمعك) منتهية بـ(قلبك، سمعك) وهما متفقان وزناً وقافية .

ومثله في (حق الغريم)[١٤٩]، نجد الفقرتين (فإن كنت موسراً أوفيته وإن كنت معسراً أرضيته) بينهما توازٍ ، ويبدو واضحا وجود مبدأ التضاد بين أطراف التوازي[١٥٠]،(موسراً ، ومعسراً) ، وكذا في (حق الجليس) [١٥١]، فالفقرتان (لا تغرق في نزع اللحظ إذا لحظت وتقصد في اللفظ إلى إفهامه إذا لفظت) متوازيتان ، ويحقّق التوازي إيقاعاً تكرارياً ؛ للتقارب بين الوحدات اللغوية المتوازية والإيقاع الصوتي الظاهر والمبطّن[١٥٢].

الخاتمة ونتائج البحث

إنَّ دراسة الجانب الصوتي في ظاهرتَي الجناس والسجع ، يبين كيف يساهم التلاعب بالأصوات في تكامل الدلالة والإيقاع وجذب السامع أو القارئ ، وقد خلص البحث إلى أن الجناس والسجع لا يقومان على التشابه الشكلي فقط ، بل إن بنيتهما الصوتية تسهم بفاعلية في إبراز المعنى، وإحداث الأثر النفسي لدى المتلقي ، وترسيخ النص في الذاكرة .

إنَّ الجناس الذي يجمع بين وحدة صوتية واضحة وتباين دلالي يترك أثراً أقوى في الذاكرة من جناس قائم على تشابه عرضي فقط ، وقد ورد الجناس في رسالة الحقوق ، وكالآتي :

١- بان الجناس غير التامّ ، ولم يظهر الجناس التامّ .

٢- كان جناس الاشتقاق هو الأكثر وروداً في رسالة الحقوق .

٣- تلاه الجناس المطلق في نسبة وروده .

٤- يتبعه الجناس المضارع .

٥- يليه الجناس اللاحق .

٦- وجناس القلب (قلب البعض) ، ولم يرد (قلب الكلّ)

٧- ظهر الجناس المصحّف .

٨- لم ترد انواع من الجناس، كالمردوف، والمكتنف، والمطرّف، والمذيّل، والمحرّف، والمركّب ، والملفق[١٥٣].

إنَّ التوافق المقطعي والإيقاعي يقوي تأثير السجع أكثر من مجرد تكرار الحروف ، وقد ظهر السجع في رسالة الحقوق ، وكالآتي :

١- ورد (السجع القصير) بكثرة واضحة .

٢- يقابلها غياب النوع الآخر (السجع الطويل) .

٣- ظهر السجع القصير المتكوّن من لفظة واحدة في مواضع عدّة ، والسجع القصير من لفظتين ومن ثلاثة ألفاظ واربعة ، وأكثره في تسعة ألفاظ .

٤- بانت أنواع أخرى من السجع: كالمرصّع ، والمطرّف ، والمتقارب ، والمتماثل ، والمتوازن ، والمتوازي .

الهوامش

(١)العربية : ٢٥٧/١(صوت) .

(٢) ينظر : سر صناعة الإعراب : ١٩/١ .

(٣) ينظر : المصدر نفسه : ٢٠/١ .

(٤) ينظر:حياة علي بن الحسين (ع)،كاظم جواد الساعدي، مطبعة الغري الحديثة،النجف،١٩٥٥: ٤٦ .

(٥) ينظر : المنهج التربوي عند الإمام زين العابدين (عليه السلام) : ٢ .

(٦) حياة الإمام زين العابدين (عليه السلام) دراسة وتحليل : ٢ / ٢١٩ .

(٧) ينظر: رسالة الحقوق الأثر الخالد، تأملات فكرية معاصرة، صالح نبيل، بحث، مجلة المنهاج، ع٣١ :٣٠٠.

(٨) ينظر: الإمام زين العابدين داعية الوعي ومحير الطغاة ،د. السيد راضي الحسيني،المجمع العالمي لأهل البيت(عليهم السلام) ، ط١، طهران،١٤٣٦هـ ش : ٥١ .

(٩) ينظر : كتاب العين : ٦ / ٥٥ (جنس) .

(١٠) لسان العرب : ٧/ ٣٤٢ (جنس) .

(١١) البديع : ٢٥ .

(١٢) الصناعتين (الكتابة والشعر) : ٢٤٩.

(١٣) الطراز المتضمّن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز : ٣٥٥ .

(١٤) مفتاح العلوم : ٢٠٢ .

(١٥) ينظر: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر : ١ / ٢٤٦ .

(١٦) بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة : ٦٤٠/٤، وينظر: البديع في ضوء أساليب القرآن الكريم : ١٥٦.

(١٧) ينظر: الجناس الصوتي والبلاغي في اللغة العربية : ١٥٣ ، والبديع في ضوء أساليب القرآن الكريم : ١٥٨.

(١٨) ينظر: البلاغة الواضحة :٢٦٥.

(١٩) التلخيص في علوم البلاغة (تلخيص مفتاح العلوم للسكاكي) : ٣٨٨ .

(٢٠) ينظر: البلاغة العربية : ٤٥٢ .

(٢١) ينظر: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده : ٣٢٤/١ ، وجواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع :٤٤٦.

(٢٢) تحف العقول : ١٨٢-١٨٣ ، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) :١٣٠ ،وتفصيل الحقوق: ٨ .

(٢٣) تحف العقول : ١٨٤ ، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) :١٣٥، وقبسات من رسالة الحقوق : ٣٦ .

(٢٤) تحف العقول : ١٨٢-١٨٣ ، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) :١٣٠ ، وتفصيل الحقوق : ٨-١٠.

(٢٥) تدهقن أي صار دهقانا وهو رئيس القرية وزعيم الفلاحين والمراد به ضد التمسكن والتذلل .

(٢٦) ينظر : تحف العقول : ١٨٣-١٩٢، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) : ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨ ، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢ ، وقبسات من رسالة الحقوق : ٣٣، ٣٤، ٣٥-٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩-٤٠، ٤١،، ٤٦، ٤٧، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥-٥٦.

(٢٧) تحف العقول : ١٩٠، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام): ١٤٧ ، وقبسات من رسالة الحقوق : ٥٠.

(٢٨) ينظر: وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام): ١٣٩، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٩، وقيسات من رسالة الحقوق : ٤١، ٤٣، ٤٥، ٤٧، ٥١-٥٢ .

(٢٩) ينظر: العمدة : ٣٢٤/١ .

(٣٠) ينظر: بغية الإيضاح : ٦٤٨/٤ .

(٣١) تحف العقول : ١٨٥، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) :١٣٧،وقبسات من رسالة الحقوق :٣٨-٣٩.

(٣٢) ينظر : جوهر الكنز : ١١١ .

(٣٣) الخنا : من قبيح الكلام ، لسان العرب : ٧/ ٤٠٥ .

(٣٤) إجمام : الراحة والاسترخاء ، تحف العقول : ٢٥٩ .

(٣٥) تحف العقول : ١٨٣، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) : ١٣٢، وقبسات من رسالة الحقوق : ٣٣.

(٣٦) الجناس الصوتي والبلاغي في اللغة العربية : ١٦٠ .

(٣٧) ينظر: مفتاح العلوم : ٢٠٢-٢٠٣ .

(٣٨) تحف العقول : ١٨٩، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) : ١٤٤، وقبسات من رسالة الحقوق : ٤٦.

(٣٩) ينظر المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي : ٦١ ، واللغة العربية معناها ومبناها : ٥٩ .

(٤٠) المثل السائر : ١ / ٣٤٢ .

(٤١) تحف العقول : ١٨٤، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام): ١٣٣، وقبسات من رسالة الحقوق : ٣٤.

(٤٢) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها : ٧٩ .

(٤٣) تحف العقول : ١٨٤، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام): ١٣٥، وقبسات من رسالة الحقوق : ٣٦.

(٤٤) سحر النص قراءة في بنية الإيقاع القرآني : ٩٨ .

(٤٥) تحف العقول : ١٨٥، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام): ١٣٦، وقبسات رسالة الحقوق : ٣٧.

(٤٦) ينظر: كتاب سيبويه : ٤٠٥/٢ ، وعلم اللغة (الضامن) : ٥٤-٥٥ .

(٤٧) ينظر: جماليات التلوين الصوتي في القرآن الكريم : ٣٣٤، ٣٣٥ .

(٤٨) ينظر: تفسير أبي السعود ٠إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم : ١٣٣ .

(٤٩) ينظر: الصناعتين : ٣٨٥ .

(٥٠) تحف العقول : ١٩٠، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام): ١٤٦، وقبسات من رسالة الحقوق :٤٩.

(٥١) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها : ٧٩ .

(٥٢) أسرار البلاغة : ١٤ .

(٥٣) تحف العقول :١٨٤، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام):١٣٤، وقبسات من رسالة الحقوق :٣٥-٣٦.

(٥٤) ينظر: المدخل إلى اللغة : ٦١ ، واللغة العربية معناها ومبناها : ٥٩ .

(٥٥) البديع في ضوء اساليب القرآن الكريم : ١٥٨ .

(٥٦) ينظر : بغية الإيضاح : ٦٤٥/٤ .

(٥٧) تحف العقول : ١٨٨- ١٨٩، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام): ١٤٤، وقبسات من رسالة الحقوق:٤٥.

(٥٨) ينظر : دلائل الإعجاز : ٥٢٤ .

(٥٩) تحف العقول :١٨٩،: وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) ١٤٤، وقبسات من رسالة الحقوق :٤٦ .

(٦٠) ينظر: المثل السائر : ٢٥١/١ .

(٦١) تحف العقول :١٨٤، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) :١٣٤، وقبسات من رسالة الحقوق :٣٥-٣٦.

(٦٢) لسان العرب : ١٠ /١٤.١٣ (سجع) .

(٦٣) أساس البلاغة : ٢٨٦ .

(٦٤) ينظر: سر الفصاحة : ١٦٣ .

(٦٥) ينظر : المثل السائر : ١ / ١٩٨.

(٦٦) ينظر : التلخيص في علوم البلاغة : ٢٠٠ .

(٦٧) ينظر : المصدر نفسه : الصفحة نفسها .

(٦٨) ينظر : سحر النص : ٦١ .

(٦٩) ينظر: المصدر نفسه : ٦٢ .

(٧٠) ينظر: البديع في ضوء اساليب القرآن : ١٢٨ .

(٧١) ينظر: منهاج البلغاء وسراج الأدباء: ١٢٢.

(٧٢) ينظر: أسرار البلاغة : ١٣١ .

(٧٣) ينظر: المصدر نفسه : الصفحة نفسها .

(٧٤) ينظر: نفسه : الصفحة نفسها .

(٧٥) تحف العقول :١٨٤، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) :١٣٤، وقبسات من رسالة الحقوق :٣٥.

(٧٦) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الاعاريب : ٣٩٣/١ ، وأساليب العطف في القرآن الكريم : ٥٣ .

(٧٧) تحف العقول :١٨٦-١٨٧،وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام):١٣٩،وقبسات من رسالة الحقوق:٤-٤١.

(٧٨) ينظر: شرح رسالة الحقوق للإمام زين العابدين علي بن الحسين (عليه السلام) : ١٣٢ .

(٧٩) ينظر: الإمام السجّاد (عليه السلام) ورسالة الحقوق : ٢١٣ .

(٨٠) تحف العقول :١٨٧، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) :١٤٠، وقبسات من رسالة الحقوق :٤٢.

(٨١) ينظر: التحويل في النص القرآني :١٣٩ .

(٨٢) ينظر : الصناعتين : ٣٤١ .

(٨٣) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة : ٥٠٧/١ .

(٨٤) ينظر: دراسات منهجية في علم البديع :٣٤٤-٣٤٥.

(٨٥) ينظر: تحف العقول :١٩٢،١٩٠، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام):
١٥٠،١٤٧،١٤٦،وقبسات من رسالة الحقوق :٤٩ ،٥٢.

(٨٦) تحف العقول :١٨٢-١٨٣، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) :١٣٠، وتفصيل الحقوق : ٨ .

(٨٧) البديع في ضوء أساليب القرآن الكريم : ١٣٣ .

(٨٨) ينظر: المصدر نفسه : ١٣١ .

(٨٩) تحف العقول :١٨٩، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام):١٤٥، وقبسات من رسالة الحقوق :٤٧.

(٩٠) ينظر: الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم دراسة نظرية تطبيقية التوظيف البلاغي لصيغة الكلمة : ١٩٧ .

(٩١) ينظر: البديع في ضوء أساليب القرآن الكريم : ١٣١ .

(٩٢) تحف العقول :١٨٣، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) :١٣٣، وقبسات من رسالة الحقوق :٣٣-٣٤.

(٩٣) المثل السائر : ١/ ٣١٢ .

(٩٤) تحف العقول :١٨٧، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام):١٤٠، وقبسات من رسالة الحقوق :٤٢.

(٩٥) ينظر: التحويل في النص القرآني :١٣٨ .

(٩٦) ينظر: سحر النص : ٦١ .

(٩٧) تحف العقول :١٩٠، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام):١٤٦، وقبسات من رسالة الحقوق :٤٨.

(٩٨) ينظر: البديع في ضوء أساليب القرآن الكريم : ١٣٣ .

(٩٩) تحف العقول :١٩٣، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام):١٥١، وقبسات من رسالة الحقوق :٥٥-٥٦.

(١٠٠) بلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) :١٥٢، وتفصيل الحقوق : ٢٩١ .

(١٠١) ينظر: البديع في ضوء أساليب القرآن الكريم : ١٣٢ .

(١٠٢) تحف العقول :١٨٩، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) :١٤٤، وقبسات من رسالة الحقوق:٤٦.

(١٠٣) سحر النص : ٦٢ .

(١٠٤)تحف العقول :١٨٥، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام):١٣٦، وقبسات من رسالة الحقوق:٣٧.

(١٠٥) ينظر: البديع في ضوء أساليب القرآن الكريم : ١٣٣ .

(١٠٦) تحف العقول:١٨٤، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) :١٣٣، وقبسات من رسالة الحقوق:٣٤.

(١٠٧) تحف العقول :١٨٤، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) :١٣٤، وقبسات من رسالة الحقوق:٣٥.

(١٠٨) ينظر: البديع في ضوء أساليب القرآن الكريم : ١٣٣ .

(١٠٩) ينظر: سحر النص : ٦٩ .

(١١٠) ينظر: مستويات السرد الوصفي القرآني : ٤٥٢ .

(١١١) البرهان في علوم القرآن : ١ / ١٠٦ .

(١١٢) تحف العقول :١٨٥-١٨٦،وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) :١٣٧،وقبسات من رسالة الحقوق:٣٨-٣٩.

(١١٣) أسرار البلاغة : ١١ .

(١١٤) تحف العقول:١٨٩، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام):١٤٥، وقبسات من رسالة الحقوق:٤٧.

(١١٥) تحف العقول:١٨٤، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام):١٣٤، وقبسات من رسالة الحقوق:٣٥.

(١١٦) الإتقان في علوم القرآن ، المكتبة التوقيفية ، القاهرة – مصر ، د– ط ، د– ت : ٢ / ١٠٤ .

(١١٧) تحف العقول:١٨٧، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام):١٤٠، وقبسات من رسالة الحقوق:٤٢.

(١١٨) سحر النص : ٦٦ .

(١١٩) تحف العقول:١٨٥، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) :١٣٦، وقبسات من رسالة الحقوق:٣٧.

(١٢٠) ينظر : الإيضاح في علوم البلاغة: ٢ / ٥٤٧ ، والإتقان في علوم القرآن : ٢ / ١٠٤ .

(١٢١) تحف العقول:١٨٢–١٨٣، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام):١٣٠، وتفصيل الحقوق : ٨.

(١٢٢) تحف العقول:١٩٣، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام):١٥١، وقبسات من رسالة الحقوق:٥٥–٥٦.

(١٢٣) ينظر: مفتاح العلوم : ٤٢٥ .

(١٢٤) الإيضاح في علوم البلاغة : ٥٠٧/١.

(١٢٥) تحف العقول:١٨٩، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) :١٤٥، وقبسات من رسالة الحقوق: ٤٧.

(١٢٦) تحف العقول:١٩٠، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) :١٤٦، وقبسات من رسالة الحقوق:٤٨–٤٩.

(١٢٧) ينظر: تحف العقول :١٨٧، ١٩٢، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام): ١٤٢، ١٥١، وقبسات من رسالة الحقوق: ٤٣، ٥٤ .

(١٢٨) ينظر: سحر النص : ٧٨ .

(١٢٩) تحف العقول:١٨٤، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) :١٣٤، وقبسات من رسالة الحقوق:٣٥–٣٦.

(١٣٠) ينظر: كتاب سيبويه :٤٠٥/٢، واللغة العربية معناها ومبناها : ٧٩ ، والمدخل إلى علم اللغة : ٦١ .

(١٣١) تحف العقول:١٨٩، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام): ١٤٥ ، وقبسات من رسالة الحقوق: ٤٧ .

(١٣٢) ينظر: المدخل إلى علم اللغة : ٤٢ ، ٤٦ .

(١٣٣) ينظر: المصدر نفسه : ٥٥ .

(١٣٤) ينظر: كتاب سيبويه : ٣٩٥/٢، واللغة العربية معناها ومبناها : ٧٩ ، والمدخل إلى علم اللغة : ٦١ .

(١٣٥) تحف العقول:١٩٠، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام):١٤٦، وقبسات من رسالة الحقوق:٤٨-٤٩.

(١٣٦) تحف العقول:١٩٢، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) :١٤٩، وقبسات من رسالة الحقوق:٥٢-٥٣.

(١٣٧) ينظر: تحف العقول:١٨٨، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام):١٤٢، وقبسات من رسالة الحقوق:٤٣.

(١٣٨) الإتقان في علوم القرآن : ٢ / ١٠٤ .

(١٣٩) البرهان في علوم القرآن : ١ / ١٠٥ .

(١٤٠) تحف العقول:١٨٦، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) :١٣٧، وقبسات من رسالة الحقوق :٤٠.

(١٤١) تحف العقول :١٩٠، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) :١٤٦، وقبسات من رسالة الحقوق :٤٨.

(١٤٢) ينظر: التوازي في القرآن الكريم : ٣ .

(١٤٣)ينظر: مستويات السرد الوصفي القرآني : ١٧٠ .

(١٤٤) البرهان في علوم القرآن : ١ / ١٠٥ .

(١٤٥) تحف العقول:١٨٥، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام):١٣٧، وقبسات من رسالة الحقوق :٣٨-٣٩.

(١٤٦) ينظر: التوازي في القرآن الكريم : ٣، ١٠.

(١٤٧) ينظر: مستويات السرد الوصفي القرآني : ١٧٧ .

(١٤٨) تحف العقول:١٩١-١٩٢، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام):١٤٩، وقبسات من رسالة الحقوق:٥٢.

(١٤٩) ينظر: تحف العقول:١٩٠، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام):١٤٦، وقبسات من رسالة الحقوق :٤٩.

(١٥٠) ينظر: التوازي في القرآن الكريم : ١٠ .

(١٥١) ينظر: تحف العقول :١٨٩، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام):١٤٤، وقبسات من رسالة الحقوق :٤٦.

(١٥٢) ينظر: مستويات السرد الوصفي القرآني : ١٦٩-١٧٠ .

(١٥٣) ينظر : بغية الإيضاح : ٦٤٠-٦٤٩ ، وجواهر البلاغة : ٤٤٥-٤٥٠ .

المصادر

١. القرآن الكريم / (سورة البقرة) .

٢. الإتقان في علوم القرآن ، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ) ، تحقيق :محمد ابو الفضل ابراهيم ، المكتبة التوقيفية ، القاهرة ، مصر ، د- ط ، د- ت .

٣. أساس البلاغة ،ابو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، (د. ط) ، ١٩٩٢ م .

٤. أساليب العطف في القرآن الكريم ، د. محمود حميدة ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، لونجمان ، ط١، ١٩٩٩م .

٥. أسرار البلاغة، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي (ت ٤٧١هـ) ، قراءة وتعليق ، أبو فهد محمود محمد شاكر ، شركة القدس للنشر والتوزيع ، دار المدني، جدة / السعودية ، ط ١ ، ١٩٩١م .

٦. الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم دراسة نظرية تطبيقية التوظيف البلاغي لصيغة الكلمة، د. عبد الحميد احمد يوسف هنداوي، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ط١، ٢٠٠١م .

٧. الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ٢٠٠٣م .

٨. البديع ، عبد الله بن المعتز ، اعتنى بنشره اغناطيوس كراتشقوفسكي، دار الميسرة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٢م.

٩. البديع في ضوء أساليب القرآن الكريم، د .عبد الفتاح لاشين ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، د- ط ،٢٠١٢م.

١٠. البرهان في علوم القران، الزركشي ، قدم له : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٧٥ م .

١١. بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ،عبد المتعال الصعيدي ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط١٧ ، ٢٠٠٥م .

١٢. بلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) ، جعفر عباس الحائري، دار الحديث للطباعة والنشر، ط١، ايران- قم المقدسة ، ١٤٢٥-١٣٨٣هـ. ش .

١٣. البلاغة العربية عبد الرحمن الميداني الدمشقي ، الدار الشامية ، بيروت، ط١، ١٩٩٦م .

١٤. البلاغة الواضحة ، مصطفى أمين وعلي الجارم ، دار المعارف ، مصر ، ط١، ١٩٥٦م .

١٥. تحف العقول عن آل الرسول، الشيخ الثقة الجليل الأقدم أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبه الحراني، .، قدم له وعلق عليه الشيخ حسين الأعلمي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت- لبنان، ط٧، ١٤٣٦هـ -٢٠١٥م .

١٦. التحويل في النص القرآني دراسة دلالية ، د.زعيم عبد المجيد الصرايفي ، د- ط ، ٢٠١٣م .
١٧. تفسير أبي السعود إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي، مكتبة الرياض الحديثة ، السعودية، د-ط ، ٢٠٠٩م .
١٨. تفصيل الحقوق شرح روائي على رسالة الحقوق للإمام السجّاد (عليه السلام) ، آية الله الحاج الشيخ محمد حسن الرمزي الطبسي ، مشهد ١٩٧٨م
١٩. التلخيص في علوم البلاغة (تلخيص مفتاح العلوم للسكاكي)، جلال الدين القزويني الشافعي، دار الكتب العلمية ، لبنان ،ط٢، ٢٠٠٩م .
٢٠. تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١، ٢٠٠١م .
٢١. جماليات التلوين الصوتي في القرآن الكريم، أسامة عبد العزيز جاب الله، عالم الكتب الحديث، الأردن ، ط ١ ، ٢٠١٣ م .
٢٢. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد الهاشمي، دار الحديث ،ط١، ٢٠١٣م .
٢٣. جوهر الكنز ، نجم الدين أحمد بن اسماعيل بن الأثير الحلبي ، منشأة المعارف الإسلامية، الإسكندرية ، (د.ط)، (د.ت) .
٢٤. دراسات منهجية في علم البديع، د. الشحات محمد أبو ستيت ،الإسكندرية ،ط١ ،١٩٩٤م .
٢٥. دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ، مكتبة القاهرة ، مصر ،ط١، ١٩٦٩م .
٢٦. سحر النص قراءة في بنية الإيقاع القرآني ، د . عبد الواحد زيارة ، دار الفيحاء للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م .
٢٧. سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جنّي ، مصطفى البابي الحلبي، دار القلم، دمشق، ط٢، ١٩٩٣م .
٢٨. سر الفصاحة ، أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي (ت٦٦٤هـ) ، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده ، مصر ، (د. ط) ، ١٩٦٩ م .
٢٩. شرح رسالة الحقوق للإمام زين العابدين علي بن الحسين (عليه السلام) ، السيد طاهر عيسى درويش ، دار ومكتبة الهلال ، ٢٠٠٤م .
٣٠. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري ، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٩٠م .
٣١. الصناعتين (الكتابة والشعر)، أبو هلال العسكري الحسن بن عبد الله بن سهل (ت بعد ٣٩٥هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ،دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ط١، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م .
٣٢. الطراز المتضمّن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة العلوي، دار الكتب الخديوية، مصر، د- ط، ١٩١٤م .
٣٣. علم اللغة ، حاتم صالح الضامن ،المؤسسة اللبنانية للكتاب الاكاديمي ، بيروت- لبنان ،ط١، ١٤٣٥- ١٤٣٦ هـ ، ٢٠١٤م .

٣٤. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده،ابن رشيق القيرواني،دار الجيل ،بيروت، ط١، ١٩٨٥م.
٣٥. قبسات من رسالة الحقوق شرح مضموني تحليلي ، صفاء الدين عدنان الخباز القطيفي ، دار زين العابدين، إيران ، ط١، ٢٠١٠م
٣٦.كتاب سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة، ط٣ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
٣٧. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ) ،تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٣٨. لسان العرب ، جمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور (ت٧١١هـ) ، المطبعة الميرية ، بولاق – مصر، ط١، ١٣٠٢هـ .
٣٩. اللغة العربية معناها ومبناها ، د. تمّام حسّان ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط٦، ٢٠٠٩م .
٤٠. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، أبو الفتح ضياء الدين المعروف بابن الأثير ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، د- ط ، د- ت .
٤١. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ،د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٣، ١٤١٧هـ -١٩٩٧م .
٤٢. مستويات السرد الوصفي القرآني دراسة أسلوبية ، د. طلال خليفة سلمان ، مؤسسة الرافد للمطبوعات، بغداد ، ط١ ، ٢٠١٢م .
٤٣. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، الإمام ابو محمد عبدالله جمال الدين بن هشام الانصاري (ت٧٦١هـ)، دار إحياء التراث العربي الجنوبي، بيروت، ط٢، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٨م .
٤٤. مفتاح العلوم ، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي ، تحقيق : نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط ٢ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
٤٥. منهاج البلغاء وسراج الأدباء ، حازم القرطاجني ، دار الكتب الشرقية ، تونس، ١٩٦٦م .

الأطاريح والرسائل الجامعية

١. الإمام السجّاد (عليه السلام) ورسالة الحقوق ، ولاء حسن علي الجبوري ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية، بغداد ، ٢٠١٢م .
١. التوازي في القرآن الكريم ، وداد مكاوي الشمري ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، ٢٠٠٤م .

البحوث المنشورة والدوريات

١. الآثار العلمية للإمام السجاد (عليه السلام)،الشيخ د. عبد الله اليوسف ،بحث ، شبكة النبأ ، ٢٠١٨م.
٢. الجناس الصوتي والبلاغي في اللغة العربية، د.هناء عبد الرضا رحيم الربيعي،مجلة آداب البصرة ، ع ٥٥ ، لسنة ٢٠١١م .

sources

1-The Holy Qur'an (Surah Al-Baqarah)

2-Al-Itqan fi Ulum al-Qur'an, ʿAbd al-Rahman ibn Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, al-Maktabah al-Tawfiqiyyah, Cairo, Egypt, n.d.

3-Asas al-Balaghah, Abu al-Qasim Jar Allah Mahmud ibn ʿUmar ibn Ahmad al-Zamakhshari (d. 538 AH), Dar al-Kutub al-Misriyyah, Cairo, 2nd edition, 1992 AD.

4- Asalib al-ʿAtf fi al-Qur'an al-Karim, Dr. Mahmoud Hammadah, al-Sharika al-Misriyyah al-ʿAlamiyyah li-l-Nashr, Longman, 1st edition, 1999 AD.

5- Asrar al-Balaghah, ʿAbd al-Qahir ibn ʿAbd al-Rahman ibn Muhammad al-Jurjani (d. 471 AH), edited and verified by Dr. Mahmoud Muhammad Shaker, al-Sharika al-Misriyyah li-l-Nashr wa-l-Tawziʿ, Dar al-Madani, Saudi Arabia, 1st edition, 1991 AD.

6-Morphological Miracles in the Holy Qur'an: An Applied Theoretical Study of the Rhetorical Employment of the Word Form, Dr. Abdul-Hamid Ahmed Youssef Hindaoui, Al-Asriya Library, Sidon – Beirut, 2015.

7-Al-Idah in the Science of Rhetoric, Al-Khatib Al-Qazwini, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut – Lebanon, 2003.

8-Al-Badi', Abdullah bin Al-Mu'tazz, edited and published by Ignatius Kratchkovsky, Dar Al-Masir, Beirut, 1982.

9- Al-Badi' in Light of the Styles of the Holy Qur'an, Dr. Abdel Fattah Latif Labib, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 2012.

10-Al-Burhan in the Sciences of the Qur'an, Al-Zarkashi, his edition: Mustafa Abdul-Qadir Ata, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut – Lebanon, vol. 1, 1975.

11-The Goal of Al-Idah to Summarize the Key in the Sciences of Rhetoric, Attributed to Al-Taftazani, Al-Adab Library, Cairo, vol. 1, 2005.

12-The Eloquence of Imam Ali bin Al-Husayn (peace be upon him), Ja'far Abbas Al-Ha'iri, Dar Al-Hadith for Printing and Publishing, Qom – Iran, vol. 15, 1425 AH / 1383 SH.

13-Arabic Eloquence, Abdul Rahman Al-Maidani Al-Dimashqi, Al-Dar Al-Shamiya, Beirut, vol. 1, 1996.

14-Clear Eloquence, Mustafa Amin and Ali Al-Jarim, Dar Al-Ma‘arif, Egypt, vol. 1, 1956.

15-Tuhaf Al-‘Uqul ‘an Aal Al-Rasul (Masterpieces of the Mind from the Family of the Messenger), by the great jurist Sheikh Abu Muhammad Al-Hasan bin Ali bin Al-Husayn bin Shu‘bah Al-Harrani, presented and commented by Sheikh Hassan Al-A‘mili, Al-A‘lam Foundation for Publications, Beirut, Lebanon, vol. 75, 1434 AH / 2015 AD.

16-Transformation in the Qur’anic Text: A Rhetorical Study in Light of Modern Critical Approaches, Abdul Zahra Abdul-Majid Al-Sa‘idi, vol. 1, 2013.

17-Explanation of the Book Al-Muwashshah, Ibn Askar, edited by Dr. Hassan Shalabi, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia, vol. 9, 2009.

18-Tafsil al-Huquq: A Narrative Commentary on the Treatise of Rights of Imam Al-Sajjad (peace be upon him), Ayatollah Sheikh Muhammad Hassan Al-Mazandarani Al-Tabrizi, Mashhad, 1978 AD.

19-Al-Talkhis fi ‘Ilm al-Balaghah (Summary of the Keys of the Sciences of Rhetoric by Al-Sakkaki), Jalal al-Din Al-Qazwini Al-Shafi‘i, Dar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, Lebanon, vol. 1, 2009 AD.

20-Tahdhib al-Lughah, Abu Mansur Al-Azhari, Ihya’ Al-Turath Al-‘Arabi House, Beirut, vol. 1, 2000 AD.

21- Sufi Anecdotes in the Holy Qur’an, Osama Abdul-Aziz Jaber, Dar ‘Alam Al-Kutub Al-Hadith, Cairo, vol. 1, 2013 AD.

22- Jawahir al-Balaghah fi al-Ma‘ani wal-Bayan wal-Badi‘, Ahmad Al-Hashimi, Dar Al-Hadith, vol. 1, 2013 AD.

23-Jewels of the Treasury: In the Sciences of the Qur’an, Isma‘il bin Al-Athir Al-Halabi, Mashhad al-Ma‘arif al-Islamiyyah, Alexandria, vol. 1, n.d.

24- Analytical Studies in the Science of Religion, Muhammad Abu Shabib, Alexandria, vol. 1, 1994 AD.

25-Dalail al-I‘jaz, Abdul Qahir Al-Jurjani, Cairo Library, Egypt, vol. 1, 1996 AD.

26-The Magic of Reading in the Context of Qur’anic Recitation, Dr. Abdul Wahid Ziyara, Dar Al-Fayhaa for Printing, Publishing and Distribution, 1st Edition, 1434 AH – 2013 AD.

27-The Craft of Syntax, Abu al-Fath Uthman ibn Jinni, Mustafa al-Babi al-Halabi, Dar al-Qalam, Damascus, 1953 AD.

28-Al-Masālihah, Abu Muhammad Abdullah ibn Muhammad ibn Said ibn Sinan al-Khajji al-Halabi (d. 466 AH), Muhammad Ali Subayh & Sons Printing Press, Egypt, 1960 AD.

29- The Explanation of the Message of Rights of Imam Zayn al-Abidin Ali ibn al-Husayn (Peace be upon him), Sayyid Tahir Issa Darwish, Dar al-Hilal Library, 2003 AD.

30- Al-Sihah fi al-Lugha wa Islah al-'Arabiyya, by Ismail ibn Hammad al-Jawhari, Dar al-'Ilm lil-Malayin, Beirut, 1990 AD.

31-Al-Sina'atayn (Writing and Poetry), Abu Hilal al-'Askari (Hasan ibn Abdullah ibn Sahl ibn Sa'id, d. after 395 AH), edited by Ali Muhammad al-Bajawi & Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya' al-Kutub al-'Arabiyya, Cairo, 1371 AH – 1952 AD .

32- Al-Tiraz al-Mutadammin li-Asrar al-Balagha wa-'Ilm Haqā'iq al-I'jāz, by Yahya ibn Hamza al-'Alawi, Dar al-Kutub al-Khudaywiyya, Egypt, vol. 3, 1914, p. 355.

33- The Science of Language, Hatem Saleh al-Damin, Lebanese Academic Book Institution, Beirut – Lebanon, vol. 1, 2012.

34-Al-'Udda fi Mahasin al-Shi'r wa-Adabihi, edited by Rashid al-Safarini, Dar al-Jil, Beirut, vol. 1, 1985.

35- Qabasat min Risalat al-Huqūq bayna al-Mutun wa-l-Tahlil, Safa' al-Din 'Adnan al-Khidr al-Qatifi, Dar Zayn al-Din, Irbid, Jordan, 2007.

36- Sharh 'Umdah al-Huffaz 'ala 'Umdah Ibn 'Athim ibn Nahr, verified and explained by Abd al-Salam Muhammad Harun, al-Maktabah al-Khalijiyyah, Riyadh, vol. 1, 1981.

37-Al-Tahlil al-Siyāqi li-l-Nass al-Adabi fi al-Nahw al-'Arabi, Badran Badran al-Haydari al-Basri, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 2017.

38-Lisan al-'Arab, Jamal al-Din Muhammad ibn Mukarram al-Ma'ruf bi-Ibn Manzur (d. 711 AH), Dar Sadir, Beirut, Lebanon, 2003.

39-Al-Lughah al-'Arabiyyah Ma'nahā wa-Mabnāhā, Ahmad Mukhtar 'Umar, 'Alem al-Kutub, Cairo, vol. 6, 2009.

40-The Wandering Example in the Literature of the Writer and Poet, Abu al-Fath Dia' al-Din Ibn al-Athir. Cairo: Dar al-Nahda Misr, n.d., n.p.

41-Introduction to Linguistics and Linguistic Research Methods, Dr. Ramadan Abd al-Tawab. Kuwait Library, Cairo, 1417 AH / 1997 AD.

42- Levels of Qur'anic Narrative Description: A Stylistic Study, Dr. Talal Khalifa Salman. Al-Rafid Foundation for Publications, Baghdad, 2010 AD.

43-Al-Mutakallimīn on the Book Al-Aghrib by Imam Abu Muhammad Abdullah Jamal al-Din Ibn Hisham al-Ansari (761 AH). Dar al-Turath al-'Arabi, South Beirut, 1428 AH / 2008 AD.

44-The Key to Knowledge, by Abu Ya'qub Yusuf Ibn Abi Bakr Muhammad Ibn Ali al-Sakkaki – edited by Na'im Zarzur. Scientific Books House, Beirut, 1978 AD.

45- Al-Mufassal in the Science of the Arabic Language, Abu al-Qasim al-Zamakhshari. Edited by Fadhl Hasan 'Abbas. Amman: Dar al-Furqan, 1980 AD.

Theses and University Dissertations

1-Imam al-Sajjad (peace be upon him) and the Treatise on Rights, Walaa Hassan Ali Al-Jubouri, Master's Thesis, Al-Mustansiriyah University, College of Basic Education, Baghdad, 2012 AD.

2-Parallelism in the Holy Qur'an, Walid Makawi Al-Shamri, Doctoral Dissertation, University of Baghdad, College of Education for Women, 2004 AD.

Published Research and Journals

1- The Scholarly Legacy of Imam al-Sajjad (peace be upon him), Sheikh Abdul Ilah Al-Yousifi, Al-Binaa Network, 2018 AD.

2-Phonological Parallelism in Arabic Literature, Defense of Al-Mutanabbi between Al-Radhi and Ibn Al-Ra'i, Journal of Arts, University of Basra, Issue 54, 2011 AD.